تخفق على راسه والمظلة والريش ووقف كل من الامراء
في موقفه وجلس كل من ارباب الدولة المراتب في محله
المعد لجلوسه واصطفت التراجمة وحضرت العزبان
زمرا زمرا لابسين حلل الانتقام مروعين بسماتهم
جميع الانام ووقفوا في المحل المعد لوقوفهم وامر بمجيء
احمد هو واقاربه وعشيرته وشيعته فجيء بهم في اسوء
حالة يحجلون في قيودهم واوقفوهم امام السلطان
واحد امامهم فقال السلطان لاحمد يا ايها الفاجر الخائن
الفاسق المائن القاهر الظالم الطاغي الغاشم اتظن ان
مثلك يصلح لان يكون اميرا او رئيسا ومشيرا حتى تطمع
في امامة الانام ورأسة الاحكام كلا اساء ما توهمت
وبئس ما ظننت انت لا تصلح ان تكون راعيا لعباد
الملك العلام بل لا تصلح لرعي الاغنام طالما ظلمت وتجبرت
وطغيت وتكبرت فكم من مخدرة هتكت وكم من اناس
ظلمت وكم من دم سفكت لقد تعديت حدود الله التي
قال فلا تعتدوها وارتكبت من الفواحش التي قال الله
ولا تقربوها فان كنت كاذبا فيما ادعيه برهن عن نفسك
وانفيه فقال احمد بقلب جرى وجنان قوي اسكت
فض الله فمك واهلكك واعدمك يا ايها الجبان العاق
لوالدي المطرود من رحمة المنان لقد غلط الدهر في سوددك
وعن قريب يراجع عقله فيك اتظن اني اخشى باسك

او

او اخاف مراسك وانا اعلم انك لا تقدر على اكثر من قولك
اقتلوه والقتل عندي اهون من وقوفي بين يدي لئيم
مثلك فعند ذلك قال السلطان للعلما ومن حضر من ارباب
الشرع افتوني في هذا المارق فقالوا جزاء الخارج عن
طاعة الامام الذي انعقدت له البيعة من الانام
ان يقتل او يصلب او تقطع يده ورجله من خلاف
لقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم
من خلاف او ينفوا من الارض فعند ذلك امر السلطان
بان تحمى مراود الحديد ويكحل بها فكان كذلك ثم التفت
الى وزراء ابيه وقال لهم يا وزراء السوء اينما كنتم تدعون
من حياة ابي وتزعمون اني عاق لوالدي واشعتم من
ذلك ما اشعتم وما قصدكم الا الفتن وتولية ابن بنتكم
والآن ولله الحمد ثبت كذبكم وتزويركم ثم امر الكبدرتو
وهم الموكلون بقتل من يامر السلطان بقتله وهم
الذين يضربون البوقات امام السلطان بان يقتلوهم
فاحاطوا بهم وشرعوا في قتلهم بعصي ذوات رؤس عظيمة
كالمسماة في عرف الترك بالدبابيز كما هي عادتهم وسنتكلم
فيما بعد على عوائد الغز والواداي في القصاص والقتل
والحبس وكيفية سجنهم وعذابهم لمن عصوا عليه ان
شاء الله تعالى فكانوا لقوة قلوبهم وعدم اكتراثهم بالقتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)